صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل
من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس
وزلزال فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
ويقسم المال بالسوية ويملأ قلوب امة محمد غنى
ويسعهم عدله حتى انه يامر مناديا فينادي من له
حاجة الي فما ياتيه احد الا رجل واحد ياتيه فيسأله
فيقول ايت السادن حتى يعطيك فياتيه فيقول
انا رسول المهدي ارسلني اليك لتعطيني فيقول
احث فيحثي فلا يستطيع ان يحمله فيلقي حتى يكون
قدر ما يستطيع ان يحمل فيخرج به فيندم فيقول
انا كنت اجشع امة محمد نفسا كلهم دعي الى هذا المال
فتركه غيري فيرده عليه فيقول انا لا نقبل شيا اعطيناه
فيلبث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين
ولا خير في الحياة بعده وروى ابو داود في سننه
انه من ولد الحسن وكان سره تركه الخلافة لله
عز وجل شفقة على الامة فجعل الله القايم بالخلافة
الحق عند شدة الحاجة اليه من ولده ليملأ الارض
عدلا ورواية كونه من ولد الحسين واهية واما

حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا
شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا
تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا
عيسى بن مريم فمتكلم فيه وعلى تقدير صحته يحمل على
ان المراد لا مهدي على الاطلاق سواه لوضعه الجزية
واهلاكه الملل المخالفة لملتنا كما صحت به الاحاديث
او لا مهدي معصوما الا هو وخبر ابن عدي المهدي
من ولد العباس عمي في اسناده وضاع وما صح عند
الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما منا اهل
البيت اربعة منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور
ومنا المهدي اريد باهل البيت فيه ما يشمل جميع بني
هاشم ويكون الثلاثة الاول من نسل العباس والاخير
من نسل فاطمة فلا اشكال وعلى تقدير ان المراد ان
الاربعة من نسل العباس يحمل المهدي في كلامه على
ثالث خلفاء بني العباس لانه فيهم كعمر بن عبد العزيز
في بني امية لما اوتيه من العدل التام والسيرة الحسنة
ولانه صح ان اسم المهدي يوافق اسمه صلى الله عليه وسلم
واسم ابيه اسم ابيه والمهدي هذا كذلك قال
في الصواعق والاظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى

هذا اخلاف ما اعتقده بعضهم
انه من ذرية الحسين لا الحسن
لم يعط حقه مع طلبه له واما الحسن
فقد ترك حقه مع قدرته عليه قال
البعض المذكور والحسين جد المهدي
من جهة الاب والحسن والعباس من جهة بعض
امهاته وهذا الجمع بين الروايات

Copyright © King Saud University